



مجلة الباحث

موقع المجلة: <https://journals.uokerbala.edu.iq/index.php/bjh/>



(تقويم محتوى كتب الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة وفق مدخل التعليم متعدد الثقافات)

حسن مهدي صالح الطائي أ.د.صادق عبيس الشافعي

جامعة كربلاء - كلية التربية للعلوم الانسانية

التخصص العام للبحث: علوم تربوية ونفسية | التخصص الدقيق للبحث: طرائق تدريس التاريخ

المستخلص باللغة العربية:

يهدف البحث الحالي إلى: (تقويم محتوى كتب الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة وفق مدخل التعليم متعدد الثقافات) للعام الدراسي (2024-2025) ولتحقيق هذا الهدف تطلب الأمر بناء قائمة بأبعاد التعليم متعدد الثقافات الواجب توافرها في كتب الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة ، وقد تكونت القائمة في صورتها النهائية من (30) فقرة موزعة على الأبعاد الخمسة (تكامل المحتوى – بناء المعرفة – الحد من التحيز (مراعاة الفروق الفردية)- التدريس العادل- نشر وتمكين الثقافة المدرسية)، اعتمد الباحثان المنهج الوصفي التحليلي واستخدم أسلوب تحليل المحتوى وذلك لان لملائمة لطبيعة اهداف البحث.

وقد تحدد مجتمع البحث بكتب الاجتماعيات في المرحلة المتوسطة للعام الدراسي (2024-2025)، بواقع ثلاثة كتب في الصفوف (الاول - الثاني – الثالث) المتوسط بواقع (350) صفحة خضعت للتحليل من اصل (432) واستبعدت الصفحات (المقدمة والفهارس واسئلة الفصول) ومن أهم النتائج التي توصل اليها الباحثان أن كتاب الاجتماعيات للصف الاول المتوسط هو الكتاب الأكثر توافراً لأبعاد التعليم متعدد الثقافات، إذ حصل على نسبة (42.06%) بواقع (707) تكراراً، وجاء بالمرتبة الثانية كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط بنسبة (30.46%) بواقع (512) تكراراً، في حين حصل كتاب الاجتماعيات للصف الثالث على المرتبة الثالثة بأبعاد التعليم متعدد الثقافات، إذ حصل على نسبة (27.48%) بواقع (462) تكراراً، وفي ضوء النتائج التي توصل اليها البحث قدم الباحثان مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات .

معلومات الورقة البحثية

الكلمات الرئيسية:

الكلمات المفتاحية (تحليل محتوى - الكتب المدرسية - التعليم متعدد الثقافات)

مستخلص البحث.

يهدف البحث الحالي إلى: (تقويم محتوى كتب الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة وفق مدخل التعليم متعدد الثقافات) للعام الدراسي (2024-2025) ولتحقيق هذا الهدف تطلب الأمر بناء قائمة بأبعاد التعليم متعدد الثقافات الواجب توافرها في كتب الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة ، وقد تكونت القائمة في صورتها النهائية من (30) فقرة موزعة على الأبعاد الخمسة (تكامل المحتوى – بناء المعرفة – الحد من التحيز (مراعاة الفروق الفردية)- التدريس العادل- نشر وتمكين الثقافة المدرسية)، اعتمد الباحثان المنهج الوصفي التحليلي واستخدم أسلوب تحليل المحتوى وذلك لان ملائمة لطبيعة اهداف البحث.

وقد تحدد مجتمع البحث بكتب الاجتماعيات في المرحلة المتوسطة للعام الدراسي (2024-2025)، بواقع ثلاثة كتب في الصفوف (الاول - الثاني -الثالث)المتوسط بواقع (350) صفحة خضعت للتحليل من اصل (432) واستبعدت الصفحات (المقدمة والفهارس واسئلة الفصول) ومن أهم النتائج التي توصل اليها الباحثان أن كتاب الاجتماعيات للصف الاول المتوسط هو الكتاب الأكثر توافراً لأبعاد التعليم متعدد الثقافات، إذ حصل على نسبة (42.06%) بواقع (707) تكراراً، وجاء بالمرتبة الثانية كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط بنسبة (30.46%) بواقع (512) تكراراً، في حين حصل كتاب الاجتماعيات للصف الثالث على المرتبة الثالثة بأبعاد التعليم متعدد الثقافات، إذ حصل على نسبة (27.48%) بواقع (462) تكراراً، وفي ضوء النتائج التي توصل اليها البحث قدم الباحثان مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات .

الكلمات المفتاحية (تحليل محتوى - الكتب المدرسية - التعليم متعدد الثقافات)

الفصل الاول (التعريف بالبحث)

أولاً : مشكلة البحث .

يشهد العالم اليوم تحولات متسارعة تنسم بالانفتاح الثقافي، الأمر الذي جعل المجتمعات أكثر تنوعاً وتعقيداً، وهو ما أفرز تحديات جديدة أمام المؤسسات التربوية، لاسيما في قدرتها على استيعاب هذا التنوع وضمان المساواة والعدالة لجميع المتعلمين بغض النظر عن خلفياتهم الثقافية أو العرقية أو الطائفية، وفي هذا السياق، فإن المجتمع العراقي يُعد مثلاً حياً للتنوع العرقي والثقافي والديني (خليل، 2020:5).

وان هذا التنوع يفرض على الانظمة التربوية ضرورة تبني أنماط تعليمية حديثة، أبرزها التعليم متعدد الثقافات، الذي يسعى إلى تحويل المدرسة إلى فضاء يعزز قيم الديمقراطية والتعايش والمواطنة الصالحة، وعلى الرغم من أن التعليم متعدد الثقافات يمثل استجابة تربوية للتعددية الثقافية، إلا أن واقع تطبيقه في الأنظمة التربوية ما يزال يواجه العديد من الإشكاليات، من بينها قصور إعداد وتأهيل المدرسين لمثل هذا النوع من التعليم، وعدم مواكبة المناهج والكتب الدراسية الحالية لمثل هكذا نوع من الاتجاهات التربوية الحديثة. (التميمي، 2009:24).

ومن هذا المنطلق فقد أدركت وزارة التربية العراقية أهمية هذا التوجه وسعت إلى إدخال تغييرات جذرية في المناهج والكتب الدراسية، ولاسيما كتب الاجتماعيات في مختلف المراحل الدراسية ومنها المرحلة المتوسطة، فالكتب الدراسية التي تستطيع أن قدم تعليمياً متعدد الثقافات فأنها حتماً سوف تسهم في بناء الهوية الوطنية للمتعلمين وتعزز قيم التعايش السلمي وقبول الآخر وترسيخ ثقافة التسامح والانفتاح بين المتعلمين ، فضلاً عن انها تجعل من البيئة التعليمية حاضنة لجميع المتعلمين ، ولكون كتب الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة هي كتب صممت حديثاً ، مما يتوجب الوقوف عندها لتقويمها وفق المداخل التعليمية الحديثة ومنها مدخل التعليم متعدد الثقافات، الذي يركز الى تحويل بيئة العملية التعليمية الى مكان لتعزيز الديمقراطية وحرية التعليم والعدل والمساواة في المجتمعات

التعددية المختلفة، ومن هنا تبرز مشكلة البحث الحالي عن طريقة طرح السؤال الاتي (ما مدى تضمين كتب الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة لأبعاد التعليم متعدد الثقافات؟)

ثانيا : أهمية البحث. (Importance Research).

تُعد كتب الاجتماعيات في المرحلة المتوسطة من أكثر الكتب تأثيراً في حياة الطلبة، فهي تساعدهم على فهم مجتمعاتهم والتعرّف على العالم من حولهم. وفي وقتنا الحاضر أصبح التنوع الثقافي جزءاً مهماً من حياة الإنسان، إذ نلتقي يوماً بأفكار وثقافات مختلفة، ومن هنا تأتي أهمية التأكد من أنّ هذه الكتب تغرس في الطلبة قيم احترام الآخر، والتسامح، والتعايش السلمي. وانطلاقاً من ذلك، يمكن تلخيص أهمية هذا البحث في النقاط الآتية:

1. التعرف على مدى تضمين كتب الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة لإبعاد التعليم متعدد الثقافات واحترام التنوع في محتواها.
2. الكشف عن إسهام كتب الاجتماعيات في مساعدة المتعلمين على فهم الثقافات المتنوعة.
3. بيان دور محتوى كتي الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة في تنمية الهوية الوطنية المتوازنة مع الانفتاح على الثقافات الأخرى.
4. مساعدة مصممي ومطوري الكتب الدراسية ولاسيما كتب الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة على تعزيز الموضوعات التي تدعم التعليم متعدد الثقافات كالتسامح والتعايش السلمي واحترام حقوق الآخرين.
5. يمكن ان تزود نتائج البحث الحالي المعلمين بمؤشرات عملية تمكنهم من توظيف محتوى الاجتماعيات في بناء وعي طلاب المرحلة المتوسطة بالتنوع الثقافي.
6. يمكن أن تضيف نتائج البحث الحالي قيمة إلى المجال العلمي ، كونها توفر للجهات المعنية فهماً واضحاً حول مفهوم التعليم متعدد الثقافات .

ثالثاً : أهداف البحث .

يهدف البحث الحالي إلى : (تقويم محتوى كتب الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة وفق مدخل التعليم متعدد الثقافات) ويتجلى من الهدف الاتي مجموعة من الاسئلة هي :-

- س1/ ما مدى توافر ابعاد التعليم متعدد الثقافات في كتب الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة بحسب عملية التحليل ؟
- س2/ ما ترتيب أبعاد التعليم متعدد الثقافات في كتب الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة بحسب الصفوف الدراسية ؟
- س3/ ما ترتيب أبعاد التعليم متعدد الثقافات بحسب فصول كتاب الاجتماعيات للصف الاول متوسط ؟
- س4/ ما ترتيب ابعاد التعليم متعدد الثقافات بحسب فصول كتاب الاجتماعيات للصف الثاني متوسط ؟
- س5/ ما ترتيب أبعاد التعليم متعدد الثقافات بحسب فصول كتاب الاجتماعيات للصف الثالث متوسط ؟

رابعاً : حدود البحث.

(أ) : الحدود الموضوعية :

1- كتاب الاجتماعيات للصف الأول المتوسط، الطبعة الخامسة (1445هـ – 2023م) المقرر من وزارة التربية العراقية، تأليف د. نجدت عبد الرؤوف عبد الرضا وآخرون.

2- كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط، الطبعة الرابعة (1445هـ – 2023م) المقرر من وزارة التربية العراقية، تأليف د. هديل عبد الوهاب عبد الرزاق وآخرون.

3- كتاب الاجتماعيات للصف الثالث المتوسط، الطبعة الثانية (1445هـ – 2023م). المقرر من وزارة التربية العراقية، تأليف د. لؤي عدنان حسون وآخرون .

(ب) : الحدود الزمانية :العام الدراسي (2024-2025).

خامسا : تحديد المصطلحات.

اولا/ التقويم :

1- الشافعي (2016) بأنه :

" عملية جمع البيانات والمعلومات عن الشيء المراد تقويمه بقصد تشخيص مواطن القوة لتدعيمها ومواطن الضعف لمعالجتها وتلافيها ويتم ذلك بطريقة علمية منظمة ومخططة وفقا لأسس ومعايير علمية محددة". (الشافعي، 2016:80)

التعريف الإجرائي :

وهو العملية التي يتم بها إصدار الحكم على مدى تضمين كتب الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة للتعليم متعدد الثقافات .

ثانيا : كتب الاجتماعيات:

1- العيساوي (2019) بأنها :

"جملة الكتب التي تعالج العلاقة بين الإنسان والمجتمع الذي يعيش فيه، وعلاقات المجتمع بغيره من المجتمعات، وتعنى كذلك بدراسة علاقات الإنسان وميادين سلوكه وعلاقة الإنسان ببيئته والمشكلات التي تنشأ عن هذه العلاقات، وتشمل كتب الاجتماعيات (التاريخ والجغرافية والتربية الوطنية) . (العيساوي، 2019:534)

التعريف الإجرائي :

هي مجموعة الكتب التي تتضمن موضوعات ذات صبغة اجتماعية كالتاريخ والجغرافية والوطنية والمقرر تدريسها للطلبة الصفوف (الاول، الثاني، الثالث) المتوسط من قبل وزارة التربية في الجمهورية العراقية والتي سيتم تحليلها من قبل الباحثان اعتماداً على التعليم متعدد الثقافات.

ثالثا : تحليل المحتوى:

1- العبيدي (2016) بأنه :

"أداة علمية وأسلوب بحث منهجي يستعمل في تحليل المحتوى الظاهر أو المضمون الصحيح لمادة من المواد بطريقة موضوعية منظمة، بهدف الوصول إلى استدلالات واستقرارات وأستبصارات صادقة وثابتة". (البيدي، 2016:14،

التعريف الإجرائي :

بأنه عملية الكشف عما تتضمنه كتب الاجتماعيات في المرحلة المتوسطة للتعليم متعدد الثقافات.

رابعا : التعليم متعدد الثقافات:

1- بوشهري (2018) بأنه :

"هو عملية إصلاحية تهدف إلى تعليم المتعلمين مفهوم الاختلاف بأشكاله كالتمييز العنصري أو التفرقة العنصرية سواء داخل المدرسة أو المجتمع المحيط، كما يحرص التعليم متعدد الثقافات على أهمية تنشئة المتعلمين وتعويدهم تقبل مفهوم التعددية". (بوشهري، 2018:16).

التعريف الإجرائي بأنه:

التعليم الذي يضمن التعددية الثقافية للمتعلمين المتمثلة في موضوعات محتوى كتب الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة .

الفصل الثاني (جوانب نظرية ودراسات السابقة)

أ- (جوانب النظرية)

أولاً/ مفهوم التعليم متعدد الثقافات.

يعتبر مفهوم التعليم المتعدد الثقافات أحد المجالات الدراسية التي استندت إلى مبادئ التعددية الثقافية، وتهدف إلى القضاء على الظلم والتمييز في النظام التعليمي حيث يرتبط ظهور التعليم المتعدد الثقافات بعدد من المفاهيم الأساسية، مثل التعددية والثقافة والتعزيز والتنوع الثقافي ويمكن اعتبار هذه المفاهيم جوهره التنمية والتطوير، حيث تسهم في تغيير القوانين وطبيعة المجتمعات، فالمجتمع لا يصبح مجتمعاً حقيقياً إلا من خلال تفاعل الأعراق والجماعات والثقافات مع بعضها البعض ومع ذلك، فإن هذا التفاعل قد أدى إلى ظهور العديد من المشكلات التي حالت دون تلاحم الدول وتكاتفها وتطورها، وهو ما يتطلب تمازج الثقافات. (راتا نسي، 2013: 18)

ويعرف غانم (2011) التعليم متعدد الثقافات : مجموعة من السياسات والممارسات والبرامج والأنشطة التعليمية البديلة والإصلاحية التي تهدف في النهاية إلى تعزيز العدالة والديمقراطية في المجتمع، من خلال احترام ثقافات المجموعات الثقافية المتنوعة، بغض النظر عن أجناسهم وطبقاتهم الاجتماعية ومستوياتهم الاقتصادية وأعراقهم وأديانهم ولغاتهم وسماتهم المختلفة. (غانم، 2011:380)

ثانياً/ أهداف التعليم المتعدد الثقافات.

1- تشجيع المتعلمين على المشاركة النشطة في تعليمهم من خلال دمج قصصهم وتجاربهم الشخصية في عملية التعلم.

2- تنويع أساليب التعليم المختلفة.

3- تعزيز الاتجاهات الإيجابية نحو مجموعات من الأفراد الذين يختلفون منها.

4- اكتساب مهارات تقييم المعرفة من زوايا متعددة.

5-- دعم المتعلمين في تطوير مهارات اتخاذ القرار والتفكير النقدي لتمكينهم من اتخاذ قرارات أفضل في حياتهم اليومية. (Gorski, 1996:200)

ثالثاً/ أهمية التعليم متعدد الثقافات.

يمكن إدراج أهمية التعليم متعدد الثقافات في النقاط الآتية:

1- يساهم في تعزيز المشاعر الإيجابية لدى المتعلمين والمعلمين والمجتمع تجاه الآخرين ويعزز احترام الاختلافات بينهم.

2- يساهم التعليم المتعدد الثقافات في تعزيز وعي المتعلم بالحقائق المهمة المتعلقة بالأشخاص الذين يختلفون عنه في الجوانب العرقية والاجتماعية والطبقية والدينية، مما يساعد الطلاب على التعرف على الثقافات المختلفة.

3- يساهم التعليم متعدد الثقافات في تقليل التباين بين المتعلمين الذين ينتمون إلى خلفيات ثقافية متنوعة مثل (الديانات والطبقة الاجتماعية وكذلك اختلاف الجنس).

4- يساهم في تعزيز فعالية المؤسسة التعليمية في تحقيق أهدافها من خلال دعم جميع الطلاب بغض النظر عن خلفياتهم الثقافية في الوصول إلى الأهداف التربوية المرجوة.

5- يساعد على تنمية المهارات اللازمة للمتعلمين التي تمكنهم من التعايش مع المجتمع العالمي المعاصر الذي يتسم بتنوع الثقافي والتطورات التكنولوجية . (Asfaw, 2008:55)

رابعاً/ أبعاد التعليم متعدد الثقافات

1- تكامل المحتوى :

يتعلق تكامل المحتوى بالقدرة التي تتيح للمعلمين استخدام النماذج والبيانات والمعلومات من ثقافات ومجموعات متنوعة لتوضيح معاني المفاهيم الأساسية والمبادئ والقوانين العامة والنظريات في مجال معين و في العديد من البيانات التعليمية حيث يعتبر التعليم متعدد الثقافات بمثابة محتوى متكامل.

2- بناء المعرفة :

يقصد بعملية بناء المعرفة إلى الإجراءات التي يتبعها علماء الاجتماع وعلماء السلوك والطبيعة في تشكيل المعرفة. كما تبرز كيف تؤثر الافتراضات الثقافية الضمنية والتصورات والميول على الطرق التي يتم من خلالها بناء المعرفة حيث تُعتبر هذه العملية عنصرًا أساسيًا في التعليم متعدد الثقافات، حيث يسهم المعلمون في مساعدة الطلاب على فهم كيفية نشوء المعرفة وكيف تتأثر بالسياقات الاجتماعية المرتبطة بالعرق والجنس والطبقات الاجتماعية للأفراد والجماعات.

3- الحد من التحيز (مراعاة الفروق الفردية):

يصف بعد الحد من التحيز للتعليم متعدد الثقافات مميزات الاتجاهات العنصرية والاستراتيجيات التي من الممكن استخدامها لمساعدة الطلاب لتطوير اتجاهات عنصرية وعرقية أكثر إيجابية لذا يمكن تعزيز الاتجاهات الإيجابية لدى الطلاب تجاه العرق إذا تم تضمين صور حقيقية للمجموعات العرقية في المواد التعليمية بشكل متكامل وطبيعي.

4 - التدريس العادل :

يظهر التدريس العادل عندما يعتمد المعلمون تقنيات وأساليب تعليمية تسهم في تعزيز التحصيل الأكاديمي للطلاب من خلفيات عرقية وطبقية متنوعة حيث يشمل ذلك تدريس تقنيات تتناسب مع احتياجات التعليم والخصائص الثقافية للمجموعات المختلفة و من بين هذه الأساليب، تعتبر تقنيات التعلم التعاوني من التدخلات الفعالة التي أثبتت نجاحها مع الطلاب من مختلف المجموعات العرقية والاجتماعية واللغوية.

5- نشر وتمكين الثقافة المدرسية:

يشير تعزيز ثقافة المدرسة والبنية الاجتماعية إلى عملية إعادة تشكيل الثقافة داخل المدرسة، بهدف تمكين الطلاب من المجموعات العرقية واللغوية والاجتماعية المتنوعة من التمتع بالمساواة في التعليم. (Banks,2006:52)

ب- (دراسات السابقة)

1- عرض الدراسات السابقة.

راجع الباحثان أكثر من قاعدة بيانات محلية وعربية وعالمية من أجل الحصول على دراسات سابقة تتعلق بمتغير (التعليم متعدد الثقافات) وكانت حصيلة مراجعتهم الدراسات الآتية:

أولاً/ دراسة فارجل ،و زين آبادي ، Farajl & Zeinabadi (2014)

"تحليل محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف السادس الابتدائي بناءً على مكونات التعليم متعدد الثقافات"

أجريت هذه الدراسة في الجمهورية الإيرانية و هدفت الى تحليل محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف السادس الابتدائي بناءً على مكونات التعليم المتعدد الثقافات ، حيث شمل مجتمع الدراسة على كتب الدراسات الاجتماعية للصف السادس الابتدائي. وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي لملاءمتها لطبيعة الدراسة ، و عينة الدراسة هي المتمثلة بكتب الدراسات الاجتماعية للصف السادس الابتدائي، كما أسفرت النتائج ان كتاب الدراسات الاجتماعية للصف السادس الابتدائي قد اشار الى احد مكوناته وهو يعكس التنوع العرقي والبيئي والديني في المنهج الدراسي

، كما أن مكونات التعليم المتعدد ثقافات في الكتاب المدرسي لم تستخدم بالتساوي في الفصول المختلفة وفي الكتاب بأكمله. ولكن لم تكن هناك فروق كبير بين استخدام المكونات التعليم متعدد ثقافات في أشكال المحتوى المختلفة مثل النصوص والأنشطة والصور ، تركّز كتاب الدراسات الاجتماعية للصف السادس الابتدائي على مكون مثل عكس التنوع العرقي والبيئي والديني في المنهج الدراسي واعتبرت العوامل الأخرى التعليمية على الثقافات منخفضة للغاية . (Farajl & Zeinabadi ، 2014:1-3)

ثانياً/ دراسة هاريادي Hariyadi (2023)

" تصورات المعلمين للتعليم متعدد الثقافات وقيم التنوع في البيئة المدرسية "

اجريت هذه الدراسة في الجمهورية الإندونيسية و هدفت الى استكشاف اراء المعلمين حول التعليم متعدد الثقافات، والتنوع الثقافي وتقييم مدى وعيهم بهذه القضايا ، حيث شمل مجتمع الدراسة المعلمين في المدارس الابتدائية. وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي ، جمع وتحليل البيانات مثل (المقابلات والملاحظات) لفهم تجارب المعلمين وافكارهم وهي ايضا لملائمتها لطبيعة الدراسة .كما اسفرت النتائج ان المعلمين لديهم معرفة كافية بالتعليم متعدد الثقافات ومواقف ايجابية اتجاهه .(Hariyadi,2023:119)

2- جوانب الإفادة من الدراسات السابقة.

يمكن تلخيص جوانب الإفادة من الدراسات السابقة بالآتي :

1- اختيار الاطار النظري المناسب للبحث وتنظيمه.

2- الاطلاع على كيفية صياغة المشكلة.

3- . تحديد حجم المجتمع وعينة البحث

4- اختيار الاجراءات والوسائل الإحصائية المناسبة.

5- عرض النتائج وتفسيرها.

الفصل الثالث (منهجية البحث وإجراءاته)

يعرض الباحثان في هذا الفصل الإجراءات التي اتبعن لتحقيق أهداف البحث والمتمثلة بالآتي:

أولاً/ منهج البحث:

أن البحث الحالي يسعى إلى تحليل محتوى كتب الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة في ضوء أبعاد التعليم متعدد الثقافات ، لذا فإن المنهج المناسب للقيام بهذا البحث هو المنهج الوصفي، والذي يُعرف بأنه " عبارة عن طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة ، وتصوير النتائج التي يتم التوصل إليها على اشكال رقمية معبرة ويمكن تفسيرها.

(دويدري، 2000: 183)

ثانياً/ مجتمع البحث:

يقصد بمجتمع البحث جميع الأفراد او الأشياء او الأشخاص الذين يشكلون موضوع مشكلة البحث، ويمثل جميع العناصر ذات علاقات بمشكلات البحث او الظواهر التي يسعى الباحث الى أن يعمم عليها نتائج بحثه .(عباس، واخرون، 2017:217)

وقد شمل مجتمع البحث الحالي جميع كتب الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة، والمقرر تدريسها لطلبة الصف الأول والثاني والثالث متوسط في جمهورية العراق، للعام الدراسي 2024-2025.

ثالثاً/ عينة البحث:

ويقصد بعينة البحث " هي عبارة عن عدد محدود من المفردات التي يتعامل معها الباحث منهجياً ويتشترط فيها أن تكون ممثلة لمجتمع البحث في الخصائص والسمات، إذ إن العينة هي جزء معين او نسبة معينة من افراد المجتمع . "(عطية، 2009:112) وقد اتخذ الباحثان محتوى كتب الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة (الأول- الثاني –الثالث) عينة للبحث الحالي.

جدول (1) يبين محتوى كتب الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة (مجتمع البحث وعينته)

ت	عنوان الكتاب	الصف	سنة الطبع	الطبعة	عدد الفصول	عدد الصفحات الكلية	عدد الصفحات المحللة
1	الاجتماعيات	الأول	2023	الخامسة	5	132	107
2	الاجتماعيات	الثاني	2024	الخامسة	6	140	109
3	الاجتماعيات	الثالث	2024	الثالثة	6	160	134
	المجموع					432	350

رابعاً/ أداة البحث:

وتعرف أداة البحث : بانها "الوسيلة التي يمكن بواسطتها جمع المعلومات التي تجيب عن اسئلة البحث وتختبر فروضه مثل الاستبيان ، الاختبار ، المقاييس، المقابلة، الملاحظة " (سليمان، 2010:19)، وبما ان البحث الحالي يهدف إلى تقويم كتب الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة وفق مدخل التعليم متعدد الثقافات فقد حقق الباحثان هدفهما عبر استخدام الاستبانة، وذلك لان الاستبانة هي الاداة المناسبة.

وتعرف الاستبانة: بأنها " الأداة التي يعتمدها الباحث لتجميع البيانات من الآخرين وهو تجميع البيانات عن الظاهرة موضوع البحث لإثبات أو نفي فرضية الاجابة البحث أو الإجابة على تساؤلات البحث". (العريني، 2016:38)

إذا تساعد الاستبانة الباحث في جمع المعلومات والاجابة على جميع تساؤلات البحث، لذا اعد الباحثان اداتهما التي تتوفر فيها صفات الاداة العلمية من موضوعية وصدق وثبات وفقا للخطوات الاتية :-

1- الاطلاع على مجموعة من الأدبيات والبحوث التي تناولت موضوع التعليم متعدد الثقافات.

2- مراجعة كافية للدراسات السابقة التي تناولت التعليم متعدد الثقافات.

3- تم بناء فقرات الاداة على وفق التعريف النظري وكذلك ابعاد التعليم متعدد الثقافات وتكونت الاستبانة بصيغتها الاولى من (30) فقرة موزعة على خمسة ابعاد ولكل بعد (6) فقرات، والجدول (2) يوضح خصائص اداة البحث .

جدول (2) يوضح خصائص اداة البحث .

ت	البعد	عدد الفقرات
1	تكامل المحتوى	6
2	بناء المعرفة	6
3	الحد من التحيز (مراعاة الفروق الفردية)	6
4	التدريس العادل	6
5	نشر وتمكين الثقافة المدرسية	6
	المجموع	30

خامساً/ تحليل المحتوى.

• أسس التحليل

1- استعمل الفكرة في التحليل ، كل ما تقع بين رأس سطر وفارزة أو بين فارزة وفارزة أو بين فارزة ونقطة أو بين نقطة ونقطة ، فهي تعد صالحة للتحليل .

2- إهمال المقدمة والفهرست والأسئلة ، وذلك ليعتبر الباحثان محتوى الكتاب فقط ، لأنه يكتسب أهمية بالنسبة للبحث .

3- في حال ظهور فكرة لا يمكن وضعها ضمن جوانب التصنيف يمكن الاعتماد على رأي بعض المختصين لإدخالها ضمن جوانب التصنيف. (الربيعي ، 2019 : 59)

• خطوات تحليل المحتوى

- ✓ قراءة الموضوع ككل قراءة جيدة، لتتضح الصورة في ذهن المحلل.
- ✓ قراءة الموضوع نفسه مرة ثانية بصورة متأنية لتحديد الفكرة التي تتضمن ابعاد التعليم متعدد الثقافات.

✓ نتائج التحليل يتم تفرغها في جداول التحليل، بإعطاء تكرار واحد لكل عبارة، ثم تحويلها إلى نسب مئوية ليتم تفسيرها لاحقاً.

سادساً/ خصائص الأداة السكيومترية

أ- الصدق.

يعد الصدق شرطاً أساسياً من الشروط التي ينبغي توافرها في الأداة التي تعتمد عليها أي دراسة و يعني مدى قدرة الأداة على القياس ما عدة لقياسه فعلاً، أو مدى تأديتها للوظيفة التي استخدمت من أجلها. (الضاهر، 1999:47) واعتمد الباحثان على نوعين من الصدق هما :

1- الصدق الظاهري .

ويتم التحقق من الصدق الظاهري من خلال تحليل التطابق بين الفقرات والمحتوى الذي جرى تغطية ، وفضل وسيلة للتأكد من الصدق الظاهري ان يقوم عدد من المختصين بتقدير الفقرات المراد قياسها . (المنزير وعدنان، 2010:153)

لذا عرض الباحثان الأداة بصيغتها الأولية على مجموعة من الخبراء والمحكمين في مجال المناهج وطرائق التدريس العامة والاجتماعيات ، والبالغ عددهم (20) محكماً وذلك لبيان الرأي والملاحظات في مدى ملائمة الأداة لموضوع البحث ، من حيث دقت الصياغة والتركيب ، و أخيراً تقديم المقترحات الخاصة بالتعديل أو الإضافة أو الحذف ، وقد اعتمد الباحثان على نسبة (80%) من الاتفاق بين المحكمين كحد أدنى من قبول الفقرة ، وهذا ما تم الإشارة اليه من قبل (بلوم) ان حصول الفقرة على نسبة الاتفاق بين المحكمين مقدارها (75%) فأكثر يمكن عدها فقرة صالحة لتحقيق الصدق. (بلوم، 1977:512). ولبيان الدلالة الإحصائية لنسبة الاتفاق بين الخبراء حسبت نسبة الاتفاق على فقرات الأداة باستخدام مربع كاي (كا) والجدول (3) يبين ذلك

جدول (3) قيمة (كا) ودلالاتها الإحصائية لمعرفة نسبة اتفاق الخبراء

ت	الفقرات	الخبراء		نسبة الاتفاق	قيمة (كا) المحسوبة	مستوى الدلالة (05،0)
		الموافقين	غير الموافقين			
1	(1- 6)	20	صفر	%100	20	دالة
2	(1- 5)	19	1	%95	16.2	دالة
3	(1- 6)	20	صفر	%100	20	دالة
4	(1- 4)	18	2	%86	10.7	دالة
5	(1- 6)	20	صفر	%100	16.2	دالة

2. صدق التحليل .

ويقصد به " صلاحية أسلوب القياس الذي يتبعه الباحث لقياس ظواهر المحتوى التي يراد قياسها وتوفيره المعلومات المطلوبة في ضوء أهداف التحليل "(الهاشمي وعطية، 2014:225)

ب- ثبات التحليل .

ويقصد بالثبات "أن تكون النتائج نفسها إذا ما أعيد التحليل مرة أخرى حتى وإن اختلف المحلل والزمن" (النمر، 2008: 77). وقد استخدم الباحثان نوعين ثبات التحليل هما:

1. الثبات عبر الزمن : وهو الاتفاق الذي حصل عليه الباحثان عند إعادة التحليل بعد أسبوعين.

2. الاتفاق بين المحللين : استعان الباحثان بمحللين خارجيين من ذوي الخبرة في مجال التحليل .

ومن أجل تحقيق ذلك استعان الباحثان بمحللين خارجيين ، وتم تزويدهم بنسخة من أداة البحث (التصنيف) وخصص الباحثان عشوائياً أحد فصول الكتاب من كل كتاب لكل محلل منهما وأجرى كل واحد منهما عملية التحليل على انفراد وبعد تقديم عرض مفصل وتوضيحي لعملية التحليل ومدة تدريب كافية ولأن المحلل الأول من المتخصصين في المناهج وطرائق التدريس وبدرجة (أستاذ دكتور) * والمحلل الثاني بدرجة (مدرس مساعد) ** مما سهل عليهم عملية التحليل والإلمام بها ورفع مستوى الموضوعية والحيادية لعملية التحليل وللتحقق من ثبات التحليل بين الباحثان وبين المحللين الخارجيين ، استعمل معادلة (هولستي) فأظهرت النتائج بعد حساب نسبة الثبات بين الباحثان والمحلل الخارجي والتي بلغت وحسب الجدول التوضيحي لكل محلل، أن هذه النسب من الاتفاق كافية لضمان الثقة وثبات التحليل لأغراض الدراسة وهي مقبولة قياساً بالدراسات السابقة.

ولحساب هذين النوعين من ثبات التحليل تم اختيار عينة من المادة المحللة من الكتب الثلاث تمثلت بـ (24%) من المحتوى الكلي البالغ (350) أي (83) صفحة موزعة على الكتب الثلاث ، لذا تم اختيار الفصل الثاني من كتابي الاول والثاني متوسط ، والفصل الثاني من الوحدة الأولى من كتاب الصف الثالث متوسط ، وبتطبيق معادلة (Holsti) تم التوصل إلى معاملات الثبات ، والجدول (4) يبين قيمة معاملات الثبات.

جدول (4) يوضع قيمة معامل الثبات

قيمة معامل الثبات	نقاط الاختلاف	البنود المتفق عليها	التحليل الثاني	التحليل الأول	نوع التحليل
0.94	17	280	310	284	الباحثان مع نفسه عبر الزمن
0.91	26	270	282	310	الباحثان مع محلل الاول
0.92	25	276	292	310	الباحثان مع المحلل الثاني

إذ ينصح الإحصائيون أن يكون الحد الأدنى للعينة في الدراسات الوصفية (20 %) إذا كان المجتمع صغيراً (بضع مئات) ، وتتناقص هذه النسبة إلى أن تكون (5 %) في المجتمعات الكبيرة جداً (عشرات الآلاف) . (عودة و خليل ، 1988 : 178)، إن معاملات الثبات التي حصل عليها الباحث هي ضمن المستوى ، وبذلك يعد معامل الثبات جيداً ، إذ تشير بعض الأدبيات إلى أن الثبات الذي نسبته أكثر من (70%) يعد جيداً. (Stmbly&Kenneth.1972:105) الوارد في (السوداني وعباس، 2011: 123)

*أ.د. عدي عبيدان الحسنوي – تخصص طرائق تدريس اللغة العربية جامعة كربلاء كمحلل اول.

**م.م. حسام محمد طه – تخصص طرائق تدريس التاريخ – وزارة التربية – مديرية تربية بغداد كمحلل ثاني

سابعاً : الوسائل الإحصائية

استعمل الباحث الوسائل الإحصائية الآتية:

1. الوسيلتان الحسابيتان (التكرارات، والوزن المئوي).

2. معادلة هولستي : لاستخراج ثبات التحليل

$$R = \frac{2M}{M1 + M2}$$

ثبات بطاقة التحليل

M : عدد المعايير التي اتفق عليها المحلل الأول والثاني.

N1 : عدد المعايير في التحليل الأول.

N2 : عدد المعايير في التحليل الثاني . (Kolbe& Burnett:1991:247)

ويتضمن هذا الفصل عرضاً تفصيلياً للنتائج التي توصل إليها الباحثان من خلال استخدام اداة البحث المتمثلة في (استمارة التحليل) لتحقيق هدف البحث الرئيس والمتمثل في (تحليل محتوى كتب الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة وفق مدخل التعليم متعدد الثقافات) وتمثلت النتائج كالآتي:

1 نتائج البحث الخاصة بالسؤال الاول والذي ينص على (ما مدى توافر ابعاد التعليم متعدد الثقافات في كتب الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة بحسب عملية التحليل؟)

من اجل الاجابة عن هذا السؤال تم نحلل محتوى كتب الاجتماعيات كلا على حدة وفي ضوء قائمة التحليل الخاصة بأبعاد التعليم متعدد الثقافات (استمارة التحليل) حسب الباحثان التكرارات والنسب المئوية لكل بعد من ابعاد التعليم . وجدول رقم (5) يوضح ذلك .

جدول (5) يبين مدى توافر أبعاد التعليم متعدد الثقافات في كتب الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة.

الترتيب الجديد بحسب الاستجابات	النسبة المئوية	التكرارات	عدد الفقرات	الأبعاد	ت
الاول	25.07%	434	6	الاول	1
الثالث	20.16%	349	6	الثاني	2
الرابع	17.39%	301	6	الثالث	3
الخامس	16.98%	294	6	الرابع	4
الثاني	20.39%	353	6	الخامس	5
المجموع	100%	1731	36	المجموع	

يتضح من الجدول اعلاه ان أبعاد التعليم متعدد الثقافات قد توافرت في محتوى كتب الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة وبأبعاده الخمسة ، إذ اسفرت عملية التحليل عن حصول البعد الاول (تكاملي المحتوى) على (434) تكراراً بينما حصل البعد الثاني (بناء المعرفة) على (349) تكراراً ، وحصل البعد الثالث (الحد من التحيز) على (301) تكراراً ، كما حصل البعد الرابع (التدريس العادل) على (294) تكراراً ، اما البعد الخامس (نشر وتمكين الثقافة المدرسية) فقد حصل على (353) تكراراً ، وهذه النتائج تُعد مؤشراً لمدى توافر أبعاد التعليم متعدد الثقافات في كتب الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة ، وتتفق هذه النتيجة مع جميع نتائج الدراسات السابقة باستثناء دراسة (بوشهري) التي اختلفت في نتائجها مع نتائج البحث الحالي ، وبالرجوع الى البيانات جدول رقم (6) يتضح لنا حصول البعد (تكاملي المحتوى) على المرتبة الاولى في الترتيب بواقع (434) تكرار وهو ما يشكل نسبة (25.07%) من مجموع التكرارات الكلية والبالغ (1731) تكرار ، بينما حصل البعد (نشر وتمكين الثقافة المدرسية) على المرتبة الثانية في الترتيب بعد ما حصل على (353) تكراراً وهو ما يشكل نسبة (20.39%) من مجموع التكرارات الكلية ، بينما حصل البعد (بناء المعرفة) على المرتبة الثالثة في الترتيب بواقع (349) تكراراً وهو ما يشكل نسبته (20.16%) من مجموع التكرارات الكلية ، بينما حصل البعد (الحد من التحيز) على المرتبة الرابعة في الترتيب بعد ما حصل على (301) تكراراً وهو ما يشكل نسبته (17.39%) من مجموع التكرارات الكلية ، بينما حصل البعد (التدريس العادل) على المرتبة الخامسة في الترتيب بواقع (294) تكراراً وهو ما يشكل نسبته (16.98%) من مجموع التكرارات الكلية. ويعتقد الباحثان ان السبب في حصول البعد تكاملي المحتوى على المرتبة الاولى في ترتيب الابعاد يعود الى ان سلسلة كتب الاجتماعيات في المرحلة المتوسطة اعدت وفق الرؤية الجديدة لوزارة التربية العراقية ، والتي تسعى الى بناء

مناهج دراسية تقوم التكامل والترابط وترتكز على تكامل المحتوى المبني على المبادئ والمعلومات والخبرات التي تساهم في المحافظة على النسيج الثقافي للمجتمع .

2 نتائج البحث الخاصة بالسؤال الثاني والذي ينص على (ما ترتيب أبعاد التعليم متعدد الثقافات في كتب الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة بحسب الصفوف الدراسية؟)

من أجل الإجابة على هذا السؤال حسبت التكرارات والنسب المئوية لكل بعد من أبعاد التعليم متعدد الثقافات وبحسب متغير الصفوف الدراسية ، والجدول (6) يوضح ذلك.

جدول (6) يوضح ترتيب أبعاد التعليم متعدد الثقافات بحسب كتب الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة بحسب متغير الصفوف الدراسية.

الترتيب	النسبة المئوية	التكرارات	الصف	ت
الأول	42.06%	707	الأول	1
الثاني	30.46%	512	الثاني	2
الثالث	27.48%	462	الثالث	3
	100%	1681	المجموع	

يتضح من الجدول أعلاه أن كتاب الاجتماعيات للصف الأول متوسط قد حصل على المرتبة الأولى في ترتيب الصفوف، إذ حصل على (707) تكرار وهو ما يشكل نسبة (42%) من المجموع الكلي للتكرارات والبالغ (1681) تكرار ، بينما حصل كتاب الاجتماعيات للصف الثاني متوسط على المرتبة الثانية بعد حصوله (512) تكرار وهو ما يشكل نسبة (31%) من مجموع التكرارات الكلي ، أما كتاب الاجتماعيات للصف الثالث متوسط فقد حصل على المرتبة الثالثة في الترتيب بعد أن حصل على (462) تكرار وهو ما يشكل نسبة (27%) من مجموع التكرارات الكلي ، ويعتقد الباحثان ان سبب حصول كتاب الاجتماعيات للصف الأول متوسط على المرتبة الأولى في ترتيب الكتب وبالرغم من قلة عدد صفحاته هو يعود الى طبيعة الموضوعات التي يحتويها كتاب الاجتماعيات للصف الأول المتوسط والتي اكدت على توعية الجيل الجديد بأهمية التعليم متعدد الثقافات بكافة ابعاده ، فقد تضمن الكتاب موضوعات ذات صلة مباشرة بإبعاد التعليم متعدد الثقافات ، وكذلك تضمن موضوعات اجتماعية يمكن ان تراعي التنوع الثقافي مثل (التعرف الى تراث البشرية منذ اقدم العصور - الاهتمام بالنسيج الثقافي للمجتمع - وقضايا اجتماعية اخرى مثل مفهوم الشمولية والاحترام بين أفراد المجتمع المنتمين الى طبقات اجتماعية متنوعة وكذلك تضمن صور واشكال تعكس التنوع الثقافي) وجميع تلك الموضوعات قد شملت ضمن استمارة التحليل التي أعدها الباحثان لمعرفة أبعاد التعليم متعدد الثقافات في محتوى كتب الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة .

3 نتائج البحث الخاصة بالسؤال الثالث والذي ينص على (ما ترتيب أبعاد التعليم متعدد الثقافات بحسب فصول كتاب الاجتماعيات للصف الأول متوسط؟)

من أجل الإجابة على هذا السؤال تم حساب التكرارات والنسب المئوية لكل فصل من فصول الكتاب، والجدول (7) يوضح ذلك.

جدول (7) ترتيب أبعاد التعليم متعدد الثقافات بحسب فصول كتاب الاجتماعيات للصف الأول متوسط

ت	الفصول	الأبعاد					المجموع	النسب المئوية	ترتيب الفصول بحسب الاستجابات
		تكمال المحتوى	بناء المعرفة	الحد من التحيز	التدريس العادل	نشر وتمكين الثقافة المدرسية			
		التكرارات							
1	الأول	25	14	16	18	19	92	% 13.01	الخامس
2	الثاني	42	33	29	27	36	167	% 23.62	الثاني
3	الثالث	34	34	25	12	18	123	% 17.40	الرابع
4	الرابع	59	28	34	42	27	190	% 26.87	الاول
5	الخامس	38	35	20	20	22	135	% 19.09	الثالث
المجموع		198	144	124	119	122	707	% 100	

يتضح من الجدول أعلاه أن كتاب الاجتماعيات للصف الأول متوسط قد حصل على (707) تكرار ، وتحليل الجدول في أعلاه نرى أن الفصل الرابع من الكتاب قد حصل على المرتبة الأولى في الترتيب بعد حصوله على (190) تكرار وهو ما يشكل نسبة (27%) من المجموع الكلي للتكرارات البالغة (707) تكرار ، بينما حصل الفصل الثاني على المرتبة الثانية بعد حصوله (167) تكرار وهو ما يشكل نسبة (24%) من مجموع التكرارات الكلي ، أما المرتبة الثالثة في الترتيب فكانت للفصل الخامس بعد أن حصل على (135) تكرار وهو ما يشكل نسبة (19%) من مجموع التكرارات الكلي ، بينما حصل الفصل الثالث من الكتاب على المرتبة الرابعة في ترتيب الفصول والذي حصل على (123) تكراراً وهذا ما يشكل نسبة (17%)، أما المرتبة الأخيرة فقد كانت من نصيب الفصل الأول الذي حصل (91) تكرار وهذا العدد من التكرارات يشكل نسبة (13%) من مجموع التكرارات الكلي. ويمكن تفسير هذه النتيجة عبر الرجوع إلى محتويات كل فصل من الفصول التي حصلت على المراتب الأولى ، فقد تضمن الفصل الرابع من الكتاب العديد من المعارف والقيم والمهارات والخبرات والمعلومات والأنشطة الخاصة بموضوعات (التنوع الثقافي) إذ تطرق هذا الفصل إلى أهم المراكز الحضارية في شبة الجزيرة العربية وبلاد الشام ، وهذه الموضوعات وكما يعتقد الباحثان تندرج ضمن أبعاد التعليم متعدد الثقافات لاسيما بعدي (تكمال المحتوى و بناء المعرفة)، ويرى البحث أن هكذا موضوعات تشجع المتعلمين إلى الاندفاع نحو التعلم كون خبراتها مباشرة وأكثر حسية من الموضوعات المجردة، أما الفصل الثاني والذي حصل على المرتبة الثانية في ترتيب الفصول فقد كانت موضوعاته تدور حول (حضارة بلاد الرافدين ،العراق) إذ تطرق الفصل إلى حضارة بلاد الرافدين ونشأة الحضارات القديمة وخصائصها ودورها وموقعها البارز وتأثيرها بالحضارات الأخرى ، وهذه الموضوعات ذات علاقة مباشرة بأبعاد التعليم متعدد الثقافات ولا سيما بعد تكامل المحتوى ، أما الفصل الخامس فقد حصل على المرتبة الثالثة في ترتيب الفصول إذ كانت موضوعاته تدور حول نشأة الحضارات المجاورة للبلاد العربية والتي تأثرت بحضارات العراق القديمة ،مثل الحضارة الساسانية والارغيقية ، والرومانية واليونانية ، كذلك تضمن الفصل (الحضارات القديمة المجاورة للبلاد العربية) ويعتقد الباحثان ان هكذا موضوعات لها علاقة بإبعاد التعليم متعدد الثقافات ، باستثناء موضوعات التضاريس والموارد الطبيعية .، أما الفصل الثالث والذي حصل على المرتبة الرابعة، فكانت موضوعاته تدور حول بعض المفاهيم الجغرافية والتضاريس والموارد الطبيعية

لقيام الحضارة ،ويعتقد الباحثان ان هكذا موضوعات تبعد قليلاً عن ابعاد التعليم متعدد الثقافات ، ولاسيما بعديها تكامل المحتوى والتدريس العادل ،اذ تضمن الفصل (حضارة وادي النيل) ، وعند الرجوع الى الجدول (7) يتبين لنا ان الفصل الاول من كتاب الاجتماعيات للصف الاول المتوسط فقد حصل على المرتبة الاخير في ترتيب الفصول ، وعند الرجوع إلى محتويات ذلك الفصل التي تضمنت (تاريخ نشوء الحضارات القديمة ، وعناصر الطبيعة المؤثرة، وعصور ما قبل التاريخ ،وأبرز إبداعات الإنسان القديم) وعند استقراء الباحثان لتلك الموضوعات الدراسية بدقة وجدها بأنها تبتعد نوعاً ما من أبعاد التعليم متعدد الثقافات.

4 نتائج البحث الخاصة بالسؤال الرابع والذي ينص على(ما ترتيب ابعاد التعليم متعدد الثقافات في فصول كتاب الاجتماعيات للصف الثاني متوسط ؟) من أجل الاجابة على هذا السؤال حسب التكرارات والنسب المئوية لكل فصل من فصول الكتاب ، والجدول (8) يوضح ذلك

جدول (8) ترتيب أبعاد التعليم متعدد الثقافات بحسب فصول كتاب الاجتماعيات للصف الثاني متوسط

ت	الفصول	الأبعاد					المجموع	النسب المئوية	ترتيب الفصول بحسب الاستجابات
		تكامل المحتوى	بناء المعرفة	مراعاة الفروق الفردية	التدريس العادل	نشر وتمكين الثقافة المدرسية			
		التكرارات							
1	الأول	10	6	11	5	8	40	%7.81	السادس
2	الثاني	18	10	7	8	21	64	%12.50	الرابع
3	الثالث	50	28	24	11	27	140	%27.34	الاول
4	الرابع	15	7	8	5	9	44	%8.59	الخامس
5	الخامس	23	24	16	24	16	103	%20.12	الثالث
6	السادس	26	20	22	23	30	121	%23.63	الثاني
المجموع		142	95	88	76	111	512	%100	

يتضح من الجدول أعلاه أن كتاب الاجتماعيات للصف الثاني متوسط حصل على (512) تكرار ، وقد حصل الفصل الثالث من الكتاب على المرتبة الأولى في الترتيب بعد حصوله على (140) تكرار وهو ما يشكل نسبة (27.34%) من المجموع الكلي للتكرارات البالغة (512) تكرار ، بينما حصل الفصل السادس على المرتبة الثانية بعد حصوله (121) تكرار وهو ما يشكل نسبة (23.63%) من مجموع التكرارات الكلي ، أما المرتبة الثالثة في الترتيب فكانت للفصل الخامس بعد أن حصل على (103) تكرار وهو ما يشكل نسبة (20.12%) من مجموع التكرارات الكلي ، بينما حصل الفصل الثاني من الكتاب على المرتبة الرابعة في ترتيب الفصول والذي حصل على (64) تكرار وهذا ما يشكل نسبة (12.50%)، أما المرتبة الخامسة فقد كانت من نصيب الفصل الرابع والذي حصل (44) تكرار وهذا العدد من التكرارات يشكل نسبة (8.59%) من مجموع التكرارات الكلي. أما الفصل الأول فقد حصل على المرتبة الاخير في ترتيب الفصول والذي حصل على (40) تكرار ، وهذا ما يشكل نسبة (7.81%) من مجموع التكرارات الكلي.

5 نتائج البحث الخاصة بالسؤال الخامس والذي ينص على (ما ترتيب ابعاد التعليم متعدد الثقافات في فصول كتاب الاجتماعيات للصف الثالث متوسط؟) من أجل الاجابة على هذا السؤال حسب التكرارات والنسب المئوية لكل فصل من فصول الكتاب ، والجدول (9) يوضح ذلك.

جدول (9) ترتيب أبعاد التعليم متعدد الثقافات بحسب فصول كتاب الاجتماعيات للصف الثالث متوسط.

ت	الوحدات	الفصول	الأبعاد					المجموع	النسب المئوية	ترتيب الفصول بحسب الاستجابات
			تكمّل المحتوى	بناء المعرفة	مراعاة الفروق الفردية	التدريس العادل	نشر وتمكين الثقافة المدرسية			
			التكرارات							
1	الاولى	الأول	9	11	7	18	12	57	%12.34	الرابع
2		الثاني	19	21	16	10	14	80	%17.32	الثاني
3	الثانية	الأول	8	4	2	8	3	25	%5.41	السادس
4		الثاني	41	40	31	38	29	179	%38.74	الاول
5	الثالثة	الأول	14	20	19	14	10	77	%16.67	الثالث
6		الثاني	6	9	10	6	13	44	%9.52	الخامس
المجموع			97	105	85	94	81	462	%100	

يتضح من الجدول أعلاه ان الفصل الثاني من الوحدة الثانية من كتاب الاجتماعيات للصف الثالث المتوسط ، قد حصل على المرتبة الاولى في الترتيب بعد حصوله على (179) تكرار وهو ما يشكل نسبته (%38.74) من المجموع الكلي للتكرارات البالغة (462) ، بينما حصل الفصل الثاني من الوحدة الاولى على المرتبة الثانية في الترتيب بعد حصوله على (80) تكرار وهو ما يشكل نسبة (%17.32) من مجموع التكرارات الكلي ، وبينما حصل الفصل الاول من الوحدة الثالثة على المرتبة الثالثة في الترتيب اذ بلغ تكراراته (77) وهو ما يشكل نسبة (%16.67) من مجموع التكرارات الكلي، ويفسر الباحثان هذه النتيجة بحصول الفصل الثاني من الوحدة الثانية على أعلى التكرارات كون موضوعات هذا الفصل ذات صلة مباشرة بأبعاد التعليم متعدد الثقافات .

الفصل الخامس (الاستنتاجات - التوصيات - المقترحات)

أولاً / الاستنتاجات:-

في ضوء نتائج البحث الحالي يستنتج الباحث ما يلي :

- 1- إن التعليم متعدد الثقافات أصبح سمة أساسية للمجتمعات المعاصرة التي تتميز بتنوع تركيبها السكاني .
 - 2- من الممكن أن يؤدي التعليم متعدد الثقافات إلى انتشار قيم السلام والتسامح والتواصل بين الثقافات.
 - 3- تُعد كتب الاجتماعيات من أكثر الكتب الدراسية التي يمكن دمج وتضمين التعليم متعدد الثقافات في محتواها.
- ثانياً/ التوصيات .

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي أوصى الباحث بما يأتي:-

- 1-على وزارة التربية العراقية مراجعة كتب الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة من أجل إحداث التوازن في توزيع أبعاد التعليم متعدد الثقافات في محتوى فصول تلك الكتب.
- 2-على مصممي المناهج الدراسية الاهتمام بالأنشطة التعليمية التي تسهم في تعزيز التعليم متعدد الثقافات.
- 3-على مديريات التربية اقامة الندوات والورش التعليمية لمدرسي ومدرسات كتب الاجتماعيات من اجل تبصيرهم بأهمية التعليم متعدد الثقافات كمتطلب من متطلبات العصر الحالي.

ثالثاً/ المقترحات

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي أقترح الباحثان اجاء الدراسات الاتية :

- 1- تقويم كتب الاجتماعيات للمرحلة الابتدائية وفق مدخل التعليم متعدد الثقافات .
- 2-تقويم أداء مدرسي كتب الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة في ضوء مفهوم التعليم متعدد الثقافات.
- 3-فاعلية برنامج تدريبي قائم على أبعاد التعليم متعدد الثقافات لتطوير المهارات التدريسية لمدرسي الاجتماعيات في المرحلة المتوسطة.

قائمة المصادر والمراجع

- 1- بوشهري، شيماء خليل (2016): أداء معلمات رياض الأطفال حول تعليم متعدد الثقافات في دولة الكويت، رسالة ماجستير، في دولة الكويت غير منشورة.
- 2- دويدري، رجاء وحيد (2000): البحث العلمي اساسياته النظرية وممارسته العلمية، ط1، دار الفكر المعاصر، دمشق، سوريا.
- 3- راتانسي، علي (2013): التعددية الثقافية، ط1، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة القاهرة.
- 4- الربيعي، كاظميه عبد الهادي عبد الزهرة، (2019): تحليل محتوى كتاب التاريخ للصف الرابع الاعدادي في ضوء مهارات التفكير المنتج، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة كربلاء.
- 5- زاير، سعد علي، وآخرون (2020): فلسفة تربوية برؤية حديثة، ط1، دار الرضوان، عمان.
- 6- الشافعي، صادق عبيس (2016): اساسيات في المنهج والكتاب المدرسي، ط1/ مؤسسة دار الصادق الثقافية بغداد العراق.
- 7- الظاهر، زكريا محمد (1999): مبادئ القياس والتقويم في التربية، مكتبة الثقافة للنشر، عمان.
- 8- عطية، محسن علي (2008): البحث العلمي في التربية مناهجة وادواته ووسائله الاحصائية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان.
- 9- _____ (2013): المناهج الحديثة وطرائق التدريس، ط1، دار المناهج، عمان.
- 10- غانم، عصام جمال سليم (2011): التعليم متعدد الثقافات ومضامينه للقيادة التربوية كمدخل لتحفيز الجودة الإدارية رؤية مقترحة، بحث منشور في مجلة كلية التربية الأزهر، العدد 146 الجزء الاول مصر.
- 11- النمر، عصام (2008): القياس والتقويم في التربية الخاصة، ط1، دار اليازوري، عمان.
- 12- الهاشمي، عبد الرحمن وعطية محسن علي (2014): تحليل مضمون المناهج الدراسية، ط2، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- 13- التميمي، عواد جاسم (2009): المنهج وتحليل الكتاب، ط1، دار الحوراء، بغداد.
- 14- السوداني، عبد الكريم عبد الصمد وعباس فاضل المسعودي (2011)، "دراسة تحليلية لكتب علم الأحياء في ضوء المهارات الحياتية، مجلة القادسية في الادب والعلوم التربوية (117-133) المجلد 10، العددان 3-4.
- 15- العيساوي، داخل محمد علوان (2019): طريقة الوحدات في تدريس المواد الاجتماعية، مجلة اهل البيت، العدد (19) العراق.
- 16- طلافحة، حامد عبد الله (2013): المناهج تخطيطها تطويرها تنفيذها، دار الرضوان للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الاردن.
- 17- المنزلي، عبد الله فلاح والعنوم عدنان يوسف (2010): اساليب البحث العلمي، ط1، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان الاردن.
- 18- عباس، محمد خليل وآخرون (2017): مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الاردن.

19- الحيلة، محمد محمود (2003): طرائق التدريس وإستراتيجاته، دار الكتاب الجامعي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

20- عودة، احمد سليمان و خليل، يوسف (1988): الاحصاء للباحث في التربية والعلوم الانسانية، ط1، دار الفكر للنشر والتوزيع والطباعة.

1-1- Asfaw ،A.(2008). Multicultural education professional development of principals: Its impact on performances of school leadership. Ph.D. dissertatio ، Minnesota. Retrieved October 19 ،2011 ،from Dissertations & Theses.

2--4- Ebel. R.I. (1972). Essentials of Education Measurement.2nd Ed Prentice Hall. Engle Wood Cliffs، New Jersey (2015

3- Banks, J. A. (2006a). Commentary: Improving race relations in sch research to practice. Journal of Social Issues.

4- Kolbe. R. H. & Burnett. M. S. (1991). Content-analysis research: An examination of applications with directives for improving research reliability and objectivity. Journal of Consumer Research.

المستخلص باللغة الانكليزية

Abstract.

The present study aims to evaluate the content of Social Studies textbooks for the intermediate stage in light of the multicultural education approach for the academic year (2024–2025). To achieve this objective, a framework of multicultural education dimensions required to be included in Social Studies textbooks at the intermediate level was developed. The final framework consisted of (30) items distributed across five dimensions: content integration, knowledge construction, prejudice reduction (considering individual differences), equity pedagogy, and school culture empowerment. The researchers adopted the descriptive-analytical method and employed content analysis, as it is the most appropriate approach for the study objectives. The research population was defined as the Social Studies textbooks of the intermediate stage for the academic year (2024–2025), comprising three textbooks for the first, second, and third grades of intermediate school. A total of (350) pages out of (432) were subjected to analysis, excluding introductory pages, indexes, and end-of-chapter questions. The study findings revealed that the first-grade Social Studies textbook contained the highest proportion of multicultural education dimensions, achieving (42.06%) with (707) occurrences. The second-

grade textbook ranked second with (30.46%) and (512) occurrences, while the third-grade textbook ranked third with (27.48%) and (462) occurrences. Based on these findings, the researchers presented a set of conclusions, recommendations, and suggestions.
